الدراسات التاريخية

موقف الصحافة البريطانية
من المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٢٢

الاستاذ الدكتور
علاء حسين عبد الامير الرهيمي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

المدرس الدكتور
علاء محسن صادق علي الاعرجي
وزارة التربية ـ مديرية تربية النجف الاشرف

موقف الصحافة البريطانية
من المعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٢٢

The British Newspapers Attitude Towards
The Iraq-British Treaty of 1922

الاستاذ الدكتور
علاء حسين عبد الامير الرهيمي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب
Prof. Dr.ALLA Hussein Al-Riheimy
University of Kufa-College of Art
alaam.alaraji@student.uokufa.edu.iq

المدرس الدكتور
علاء محسن صادق علي الاعرجي
وزارة التربية ـ مديرية تربية النجف الاشرف
Dr. Alaa Muhsin Sadiq Alaaraji
General Directorate of Education in Najaf
alaa.alrihaymee@uokufa.edu.iq

الملخّص

تصدى العديد من الباحثين والكُتاب أكاديميين وغير أكاديميين من العراقيين و سواهم في البحث والدرس والتقويم لواحدة من أهم الأحداث التاريخية في تاريخ العراق المعاصر ، ألا وهي المعاهدة العراقية– البريطانية لعام ١٩٢٢ الهادفة تنظيم شكل العلاقة مع العراق ، في سعي منها لتخفيف اثار الانتداب المالية على دافعي الضرائب البريطانيين ، امراً دفع الصحف البريطانية تتبع بنود المعاهدة وشرعت في فتح صفحاتها على مصراعيها لتكون منبراً يناقش أسباب ودوافع ونتائج تلك المعاهدة.

الكلمات المفتاحية : المعاهدة العراقية–البريطانية ، انتخابات المجلس التأسيسي ، الصحافة البريطانية ، الصحف الليبرالية ، الصحف المحافظة ، صحيفة التايمز

Abstract:

Many Iraqi and non-academic researchers and writers, academics and non-academics, have addressed, in research, study, and evaluation, one of the most important historical events in the contemporary history of Iraq, namely the Iraqi-British treaty of 1922, which aims to regulate the form of the relationship with Iraq, in an effort to mitigate the financial effects of the mandate on the payers of the mandate. British taxes, something that prompted British newspapers to follow the terms of the treaty and began to open their pages wide to be a platform for

Keywords : Iraqi-British Treaty, Constituent Assembly, British Newspapers , Liberal newspapers, Conservative newspapers ,The Times Newspaper.

discussing the causes, motives and results of that treaty.

المقدمة:

لم تمض على تتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق، الا بضعة ايام حتى قدم المندوب السامي برسي كوكس الأسس التي استندت عليها حكومته لعقد المعاهدة العراقية–البريطانية المنشودة. وكانت الحكومة المؤقتة قد استقالت في الثالث والعشرين من اب ١٩٢١، وشكلت وزارة جديدة برئاسة عبد الرحمن النقيب. وبعد الاطلاع على مسودة المعاهدة، أدركت الوزارة خطورة المسؤولية الملقاة على عاتقها[١]

عرضت الحكومة العراقية مسودة المعاهدة لتنظيم الأسس التي تقوم عليها العلاقات بين البلدين، في محاولة من قبل الملك فيصل الأول ان تكون المعاهدة بديلا لصيغة الانتداب[٢]، فيما سعت بريطانيا من جانبها إلى لتحقيق السلطة الانتدابية المفوضة من قبل عصبة الأمم ، وبذا حاولت صياغة انتدابها على العراق في "**معاهدة**" يحفظ لها كافة الامتيازات دون التعرض لمصالحها إلى أقل خطر [٣] سعياً منها إلى تقليل نفقات احتلالها[٤]، فوجدت بذلك افراغ الانتداب في شكل معاهدة يحقق بعضاً من مطالب العراقيين من جهة، وتطمين عصبة الأمم إلى أن بريطاني ما تزال عند تعهداتها الانتدابية اتجاه هذه العصبة من جهة ثانية[٥].

قرر مجلس الوزراء في ٢٥ حزيران ١٩٢٢ على مواد المعادة، وفوضت الحكومة البريطانية السير برسي كوكس للتوقيع على المعاهدة بالنيابة عنها، لكنها اعترضت على طلب مجلس الوزراء العراقي، نشر بلاغ قبول المعاهدة بالشكل النهائي[٦]، وقد لاقت هذه المعاهدة ردود فعل من الشعب العراقي وصحافته، فقد رفضها جمع كبير من افراد الشعب العراقي كون المعاهدة تحاكي مواد الانتداب[٧]، فضلاً عن معارضة فريق من النواب[٨].

ظهر موقف الصحافة العراقية من المعاهدة حين عدت المعاهدة قيداً إضافياً وثيقاً من البريطانيين، كما وعارضها بعض شيوخ العشائر ، امراً دفعهم إلى رفع عرائض منددة بمسودة المعاهدة إلى البلاط الملكي ، و إلى دار الاعتماد ، وإلى رئيس الحكومة عبد الرحمن النقيب[٩].

قام الوطنيون بتظاهرات صاخبة في ٢٢ اب ١٩٢٢ ضد بنود الاتفاقية ، وسط شوارع بغداد، واعترضوا موكب المندوب السامي بينما كان

متجهاً صوب البلاط الملكي، امراً دفع الوزارة الائتلافية تقديم استقالتها ، لتتشكل وزارة جديدة امتنعت عن التصديق على المعاهدة[١٠]، وقد انتهز المندوب السامي لفرصة اصابة الملك فيصل مرضا حال دون خروجه من قصره، إذ أصيب الملك بالزائدة الدودية[١١] واقتضى ذلك اجراء عملية خطيرة ، وأصدر أمرا بغلق مقر الحزبين الوطني والنهضة ، ووقف صحيفتيهما المفيد والرافدين ، وابعاد مالكيهما إلى جزيرة هنجام ، والزام السيد محمد الصدر والشيخ محمد الخالصي بالخروج من العراق خلال ٢٤ ساعة[١٢] ليدير المندوب السامي أمور البلاد بنفسه بدعوى مسؤوليته عن أمن العراق وسلامته، مما سمح له الفضاء على المعارضة الشديدة للمعاهدة العراقية البريطانية المقترحة[١٣].

مثلت هذه المعاهدة رغبتها في فرض السيطرة الكاملة على مقدرات العراق السياسية والاقتصادية والعسكرية، ومحاولة طمس الشخصية العراقية، اذ لم يبق للملك في ضوء مشروع المعاهدة او رئيس وزرائه الا صورة التبعية الكاملة لبريطانيا[١٤].

احدث نشر التصريح الانف الذكر، من قبل الصحافة البريطانية ترحيب كبيراً ، اما الصحافة العراقية فقد احدثت في اوساطها ضجه كبرى ، لا سيما بعد ان اطلع عليه الراي العام العراقي ، فقد عقدت الاجتماعات الحاشدة، وابرقت كثيراً من برقيات الاستنكار ومذكرات الرفض[١٥].

أبرق متصرف لواء كربلاء عبد العزيز القصاب، ببرقية سرية إلى وزارة الداخلية أبلغه فيها عن عقد اجتماع حاشد وكبير في مسجد الهندي في النجف صباح يوم الجمعة ٢٨ تموز ١٩٢٢، حضره جمع كبير من رجال الدين ومختلف طبقات ابناء المدينة، وقد امتلئ المسجد الجامع على الرغم من سعته بالمتجمهرين، فالقيت الخطب والقصائد التي نددت برفض الانتداب البريطاني واي معاهدة تمس استقلال البلاد، وقرر المجتمعون مقاطعة الانتخابات وعدم انتخاب أي شخص إلى المجلس التأسيسي في الوقت الحاضر[١٦]. وقد أرسل متصرف كربلاء إلى قائمقام النجف كتاباً سرياً في ٣٠ تموز يؤنبه فيه ويساله عن سبب عدم اتخاذه الاجراءات، لمنع عقد هذه الأمور علة وفق القانون الاجتماعات، ويحذره من السماح بعقد أي اجتماعات اخرى تمس امن البلاد"[١٧].

اشتدت حركة رفض الانتداب ومقاطعة المعاهدة المزمع عقدها، فتم عقد اجتماع كبير في المشخاب في ٤ اب ١٩٢٢، حضره كبار زعماء الفرات الأوسط ورؤساء عشائر، وتم التداول في اوضاع البلاد وتمخض عن الاجتماع، ارسال برقيتين من النجف، الاولى إلى الملك فيصل الأول، والأخرى إلى المندوب السامي كوكس،

وقد تناولت البرقية التي ارسلت إلى الملك مطالبة بتنفيذه، تضمنتا:-

اولاً : رفض الانتداب رفضاً باتاً واعتراف الحكومة البريطانية بإلغائه رسمياً.

ثانياً : ازالة أي سلطة اجنبية على الحكومة العراقية.

ثالثاً : إسقاط أي وزارة تصدق على معاهدة غير مرضية بنظر الامة وتعيين وزارة وطنية تطمئن الامة إلى اعمالها.

رابعاً : اطلاق حرية الصحافة.

"**وهذه رغائب الأمة وبما أن الاحوال الحاضرة مخالفة لرغباتها بادرنا بإعراضها لجلالتكم لتكون الامة معذورة بنظر جلالتكم الأمر لوليه أدام الله شملكم**"[١٨].

اما البرقية الثانية التي كانت موجهة إلى المندوب السامي البريطاني فقد طالبته بالآتي:

اولاً : رفض الانتداب البريطاني رفضاً تاماً ومطالبة بريطانيا بإلغائه رسمياً.

ثانياً : مراجعة حكومة جلالة ملك العراق لوزارة الخارجية البريطانية ؛ لأن مراجعتها لوزير المستعمرات مخالفاً للاستقلال التام.

ثالثاً : رفع تدخل ممثلي أي سلطة اجنبية ؛ لأن أعمالهم لا يمكن ان تطابق سياسة بريطانيا العظمى وللأمة في نفسها الكفاءة لإدارة شؤونها.

أنذر السير برسي كوكس الملك فيصل في ١٠ أيلول بشروطه المتمثلة بالمصادقة على الإجراءات التي قام بها ، وان يستشير كوكس وأن لا ينصب أحد في البلاط أو أية دائرة أخرى إلا عبر الوزارة وقد وافق فيصل على هذه الشروط[١٩] ، أما الملك فيصل فلم يكن بوسعه الوقوف بوجه إجراءات المندوب السامي وهو في بداية حياته السياسية في العراق، فوافق على اجراءاته التي أدت إلى تجميد الحركة الوطنية لنشاطها[٢٠]، امراً ادى إلى زيادة المعارضة وتأخير اقرار المعاهدة[٢١]، إذ ظهر فيما بعد على الملك عزمه على توقيع معاهدة ١٩٢٢ المعدلة والتي زعزعت ثقة العراقيين بالملك[٢٢].

الف عبد الرحمن النقيب وزارته الثالثة في ٣٠ سبتمبر ١٩٢٢ لتوقيع المعاهدة العراقية البريطانية[٢٣]، بعد ان اقترحت الحكومة البريطانية نشر بيان للمعاهدة وبذا حصل المفاوض على حق المطالبة برفع الانتداب والتوقيع على المعاهدة في ١٠ تشرين الاول ١٩٢٢[٢٤]، وتقرر نشرها في لندن وبغداد في ١٣ تشرين الاول ١٩٢٢ على أساس قبول الانتداب وكان لها ملاحق عسكرية ومالية وإدارية وقضائية[٢٥].

تحتم على الوزارة الجديدة ان توفق بين وجهتي نظر الحكومتين في ادارة شؤون الحكم في العراق. وقد وجدت ان البعد بينهما شاسع، يصعب التقليل منه من دون تضحية أي من الجانبين، او تساهل من جانبيهما. فقد كانت

الحكومة البريطانية تتصرف من منطلق سلطتها الانتدابية، وتريد أن تخرج بنود الانتداب في قالب معاهدة بأقل كلفة وأدنى معارضة[٢٦].

تضمن مشروع المعاهدة التي تقدمت بها بريطانيا للعراق سبع عشرة مادة[٢٧]، ركزت جميعها على المصالح البريطانية ووضع السلطات في البلاد بيد المندوب السامي البريطاني وان تشرف بريطانيا على العلاقات الخارجية، فضلاً عن احتفاظها بقوات مسلحة في العراق لحفظ الأمن الداخلي أو صد العدوان الخارجي، وتقيد العراق بقيود ثقيلة في المجال المالي ما دامت الخزانة البريطانية هي التي تتحمل عبء المصروفات في العراق، اما الناحية الدينية فقد أطلقت بريطانيا يد التبشير بالديانة المسيحية[٢٨].

وانسجاماً مع ما تقدم كتبت صحيفة "**دندي كورير**"(Dundee Courier)[٢٩] في عددها الصادر بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٢٢، مقال تحت عنوان "**ما الذي تنطوي عليه معاهدة العراق؟**" مبينةً انها فُتِحَت صفحةٌ جديدة من العلاقات بين بريطانيا وبلاد ما بين النهرين، التي أصبحت تُعرَف رسمياً باسم "**العراق**"، وذلك بناءً على المعاهدة التي أُبرِمَت بين البلدين، موضحةً إن المُـرَاد من المعاهدة إنهاء مدة الاحتلال وإدارة العراق من قِبَل الحكومة البريطانيَّة، مستشرفةً المستقبل بالتأكيد على أنَّ المعاهدة ستسمح القيام بتطوير الخدمات المدنية البريطانية بشكلٍ واسع على الطراز الهندي، يُعَدُّ هذا الأمر "**نعمة**" . وبعيداً عن المفوض السامي والقنصل العام، لن يكون هنالك أيُّ وجودٍ للمسؤولين، باستثناء حاملي الجنسية العراقية [٣٠].

فيما كتبت صحيفة" **ديربي ديلي تلغراف**"(Derby Daily Telegraph) [٣١] في عددها الصادر بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٢٢ ، تحت عنوان " **ملاحظات على الأحداث الجارية : بلاد ما بين النهرين** " مقالاً بينت فيه التزام بريطانيا البقاء في بلاد ما بين النهرين لعشرين سنةٍ أخرى، إلَّا إذا رفض البرلمان، الذي وعد أن يكون له رأي في المسألة ، موضحةً أنَّ روح الثورة ستتجلَّى بنفسها من ضمن صفوف داعمي الحكومة داخل المجلس، ذلك لأنَّهم لن يكونوا غافلين عن النداء المبكِّر لإجراء انتخابات. إنَّ "**احتلالنا**" لهذه البلاد يترتَّب عليه إنفاق مبالغ باهظة كلَّ سنة، ويُقَدر ما أنفق منذ التوقيع على اتفاق الهدنة، "**الثلاثمائة مليون جنيه إسترليني**" في هذه "**المغامرة**"، فما الفائدة من ذلك؟[٣٢].

وبينت صحيفة "**نورثرن ديفون جورنال**"[٣٣] في عددها الصادر بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٢٢، تحت عنوان " **تراقيا والعراق**" مُشيرةً إبرام معاهدة مع دولة العراق، التي" **تُبَشِّر**" بالتخفيف من "**مسؤوليَّاتنا**" فيما يخص الانتداب على بلاد ما بين النهرين سريعاً. معتبرةً ان من خلال

المعاهدة الموقَّعة مع مملكة العراق ، نخلِّص "**أنفسنا**" من القلق الذي كانت تثيره تلك المسألة ومسائل أخرى. وبينما كان العمل للحفاظ على حقِّ إسداء النصيحة للحكومة العراقية فيما يخصُّ الأمور المالية والسياسية، فمن المفترض أن تتخلَّى بريطانيا عن مسؤوليَّاتها تجاه "**أمن البلاد**" لصالح الشعب، إنَّ العمل على حماية المصالح البريطانية في العراق، على قِدَم المساواة مع البلدان الأخرى، سيجنب بريطانيا تهم الاستغلال، لكن يجب أن تعني المعاهدة ايضاً تجنُّب الأعباء الثقيلة والتكاليف الباهظة، ولم نتمكَّن من إدراك منافعه الكاملة علينا إلَّا عندما ضَمِنَ العراق عضويته في عصبة الأمم، وهكذا" **نتحرَّر من الانتداب**" على العراق. لكن بريطانيا تملك النفوذ الكافي داخل عصبة الأمم لما يضمن تحرُّر العراق، وضمان حريتها الخاصَّة من دون تأخير. و يتوجَّب علينا البقاء ملزَمين حتى نرى ونتأكَّد من أنَّ الدول الناشئة تُحرِزُ تقدُّماً سلساً، وتبقى بعيدة عن وقوع الاضطرابات المتعدِّدة، التي تكون الدول الناشئة معرَّضةً للوقوع فيها. يمكننا ترك هذه المهمَّة لمن هم أكثر أمناً وخبرةً لتسلُّمها، مثل السير بيرسي كوكس. نحن نرحِّب بوصول أخبار تفيد بإبرام المعاهدة بسلاسة، ونأمل من أن نجد لها تجسيداً في أرقام الإنفاق الوطني [٣٤] .

من جهتها فقد كتبت صحيفة "**يوركشاير بوست اند ليدز إنتليجنسر**"[٣٥] في عددها الصادر بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٢٢ تحت عنوان " **من الانتداب إلى المعاهدة**" نشرت فيه نص المعاهدة التي وقِّعَت في بغداد بين ممثل "**جلالة الملك البريطاني**" وملك العراق، في يوم الثلاثاء. معتبرةً ان المعاهدة، التي تتطلَّب التصديق عليها من جهة المجلس الوطني العراقي، وربما من جهة البرلمان البريطاني، خطوةً لإنهاء الانتداب، الذي تعهدنا بتنفيذه نيابةً عن عصبة الأمم. ولأجل ذلك، من المحتمل أن تُقَابَل بحالةٍ من الرضا العام، ولكن عند دراستها، يبدو أنها ستكون بمثابة بديل عن العلاقات الانتدابية، وستصبح البلاد مشابهة لأن تتحوَّل إلى محميَّةٍ بريطانية. ووفقاً لما يردُ في أحكامها، فهنالك كثير من الأحكام التي تُذَكِّرُنا بعلاقاتنا السابقة مع مصر، بوصفها نذير شؤم في بعض النواحي، لكنَّها على العموم، تُعدُّ غير مرضيةٍ من وجهة نظر إما المصالح البريطانية، أو البلاد التي أطلقنا وعوداً بإرشادها ودعمها[٣٦] .

اما صحيفة " **شيفيلد إندبندنت**" [٣٧] فقد كتبت في عددها الصادر بتاريخ ٩ تشرين الاول ١٩٢٢، تحت عنوان " **معاهدة العراق** " مقالاً بينت فيه ان الحكومة البريطانية ستشعر بارتياحٍ كبير لدى سماعها خبر نجاح السير بيرسي كوكس ، وبعد تجاوز جميع المصاعب

والشكوك، في حصوله على تصديقٍ لمعاهدة العراق. فمنذ بضعة أسابيع مضت، عندما قدَّمت الحكومة العراقية استقالتها وكان الملك فيصل مريضاً، بدت الآفاق السياسية غير مبشرةٍ بالخير، لدرجة أنَّ مجلس الوزراء عقد اجتماعات للتشاور حول الوضع ووصِفَت بالمضطربة. وعلى أيَّة حال، ولحسن حظِّهم، باتت الأمور الآن أكثر استقراراً، وقرَّرت الحكومة العراقية القبول بالوضع الحالي(٣٨).

كذلك فان صحيفة "**إكستر اند بليموث جازيت**"(٣٩) كتبت في عددها الصادر بتاريخ ١٣ تشرين الاول ١٩٢٢ مقالاً تحت عنوان " **المعاهدة العراقية**" مبينةً فيه ان المعاهدة ستؤدِّي إلى التخفيف التدريجي لأعبائنا، ذلك لأنها أولاً، ستؤدِّي إلى إنشاء علاقات أفضل وأعمق وأكثر ثباتاً بين البريطانيين والعرب، وثانياً، لأنها ستميل إلى إلقاء مزيدٍ من المسؤوليات بشكلٍ واضح أكثر من قبل على عاتق العرب فيما يتعلَّق بضبط شؤونهم، والعمل على تطوير هيأة إداريَّة أكثر ملاءمة بأنفسهم وخاصة بهم (٤٠).

واشارت صحيفة "**ويسترن جازيت**"(٤١) في مقال لها إلى موقف بريطانيا تجاه المعاهدة العراقية البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٢٢ تحت عنوان " **معاهدة العراق ، لا زيادة على حجم إنفاق بريطانيا**" مبينةً أنَّ المعاهدة يترتَّب عليها زيادة في حجم الإنفاق، فقد أُشِيرَ إلى أنَّ النتائج ستكون على العكس تماماً. ويجري العمل الآن على إيقاف الاتفاق المالي، على وفق المادة ١٥ من المعاهدة، **التي تخوِّل الحكومة البريطانيَّة بتصريف الأعمال الخاصة بالمنشآت العامَّة، التي بُنِيَت على نفقة وزارة الخزانة البريطانية إلى الحكومة العراقية**(٤٢).

صحيفة "**شيفلد ديلي جازيت**"(٤٣) في خبراً لها نشرته في عددها الصادر بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٢٠، تحت عنوان "**معاهدة العراق: لا زيادة في الإنفاق على بريطانيا**"، نقلت فيه أعراب الملك فيصل عن شكره لملك بريطانيا على إتمام اتفاقية بين بريطانيا العظمى والعراق. مشيرةً ان المعاهدة ستقلل من "**التزاماتنا المالية**" ، مما يتيح لحكومة بريطانيا التصرف في بعض الأعمال ذات الفائدة العامة، التي تم إنشاؤها على نفقة الخزانة البريطانية، لحكومة العراق. على الرغم من أن مدة الاتفاقية تبلغ ٢٠ عامًا، إلا أن ذلك لا يعني أن الحكومة البريطانية سترسل أموالًا طوال هذا الوقت. على العكس، من المتوقع أن ينخفض الإنفاق وأن يتوقف بالكامل في نهاية المطاف. ويعتقد في بعض الأوساط أن الاتفاقية لا تنتهي عندما يصبح العراق عضوًا في جامعة الأمم. إنها ولاية الانتداب التي تنتهي في ذلك الوقت. وتم الوعد

بالفعل لحكومة العراق بأن حكومة جلالته ستسهل انضمام العراق إلى الجامعة(٤٤).

ونقلت صحيفة "**سكوت مان**"(٤٥) في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٢، تحت عنوان " **استقالة أعضاء الحكومة العراقية** " خبر استقالة الحكومة العراقية ، مؤكدةً جهلها سبب الاستقالة، مخمنةً أن تكون بسبب الوضع التركي. مشيرةً إلى معارضة فئات عديدةً من العراقيين حكومة النقيب، مُلقين اللوم عليه لإبرام المعاهدة الأنجلو–عراقية ، وكانوا متلهفين لإزاحته من منصبه من رئاسة الوزارة ، وحجتهم في ذلك حجمُ المصالحِ الشخصية داخل البلاد، فضلاً عن تخاذلهِ في اتَّخاذ إجراءات فعَّالة للتصدي لوسائل الاعلام التركية المغرضة التي أشارت إلى موقف النقيب من عودة الأتراك الى العراق(٤٦).

من جهتها نقلت صحيفة "**ويسترن ديلي بريس**"(٤٧) أيضا خبر استقالة حكومة النقيب في عددها الصادر بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٢، تحت عنوان " **حكومة جديدة في العراق**"، وأوضحت ان "**النقيب**" قدم استقالته في بغداد، وهو الذي شكَّل الحكومة مباشرةً قبل التوقيع على المعاهدة الأنجلو–عراقية، وجرى تشكيل حكومة جديدة برئاسة عبد المحسن السعدون(٤٨).

وفي سياق اهتمام الصحف البريطانية بالتوقيع على المعاهدة "**العراقية–البريطانية**"، نشرت صحيفة "**سكوت مان**" خبراً في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٢، تحت عنوان " النقيب بغداد يستقيل" مشيرةً فيه إلى أن الحكومة البريطانية أعطت "**ضمانات محددة**" فيما يتعلق بمستقبل الموصل ، ومن الأفضل الحفاظ على وحدة العراق كما هو محدد في الوقت الحاضر(٤٩).

من جهتها نقلت صحيفة "**تورثرن ويج**"(٥٠) خبراً تعلقت مضامينه ، في عددها الصادر بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٢، تحت عنوان "**استقالة الحكومة العراقية**"، مبينةً تشكيل حكومة جديدة برئاسة عبد المحسن السعدون، معرفةً انه أحد وجهاء البصرة ومن المعتدلين سياسياً(٥١).

وواصلت صحيفة " **سكوت مان**" وتحت عنوان " **بريطانيا العظمى والعراق: مزايا المعاهدة**"، نقلت تصريح الفريق أول جعفر باشا العسكري، وزير الدفاع في الحكومة العراقية، صباح "**اليوم الثلاثاء**"، أنه جاء إلى لندن لتمثيل الملك فيصل وحكومة العراق، أثناء إقامته لمدة شهرين في هذا البلد، لإجراء مقابلات مع الحكومة البريطانية بشأن المسائل التي تؤثر على كلا البلدين وتعزيز قضية العراق بكل الطرق الممكنة(٥٢).

مضيفةً ان جعفر باشا صرح بأن الوضع في جميع أنحاء بلاده أصبح الآن هادئًا تماماً ، و

أن الملك فيصل تعافى تماماً من مرضه الأخير، مثنيةً على تصريح جعفر باشا العسكري الذي توقع حصول كل من بريطانيا العظمى والعراق على مزايا "**كثيرة وعظيمة**" من توقيع المعاهدة الأنجلو–عراقية، وفيما يتعلق بأثر توقيع المعاهدة قال الوزير: "**إذا تمكنا من تطبيق بنود المعاهدة فأن ذلك سيعود بالتأكيد بالمنفعة المتبادلة لبلدينا. وسنكون قادرين بعد ذلك على إنشاء إدارة مستقرة، وبالتالي توفير نفقات كبيرة على بريطانيا العظمى**" ، مختتمةً الخبر بان رحلته إلى لندن كانت من بغداد إلى اسطنبول، وسافر منها عن طريق البحر إلى مرسيليا، ثم براً إلى لندن(٥٣).

وبينت الصحيفة نفسها في مقال خبري لها في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ كانون الأول ١٩٢٢، تحت عنوان "**الوضع اكثر استقراراً**"، أن المفوض العالي عاد من زيارته إلى سلطان نجد، ابن سعود، وأعلن أنه نجح في إقناع ابن سعود بتصديق الاتفاقية التي وضعت في مؤتمر أبريل بين ممثلي الحكومة البريطانية وابن سعود، والتي رفض السلطان بعد ذلك تصديقها بحجة أن ممثله قد تجاوز التعليمات المُعطاة له. إن الحفاظ على علاقات جيدة مع إمارة نجد أمر بأهمية بالغة بالنسبة للعراق، حيث يمكن للقبائل البدوية تحت سيطرة ابن سعود أن تكون مصدراً مستمراً للمشكلات إذا لم يتم وضعها تحت السيطرة(٥٤).

ونقلت الصحيفة تصريح مدير مكتب البريد: **أن البريد الجوي لبغداد الذي غادر لندن في ١٤ ديسمبر وصل إلى بغداد في ٢٢ ديسمبر**" ووصل البريد الجوي المتجه إلى لندن، والذي غادر بغداد في ٢٠ كانون الأول، إلى القاهرة في ٢١ كانون الأول، ومن المقرر أن يصل إلى لندن قريباً(٥٥).وانظر ايضاً الصحف الصادرة في اليوم نفسه، التي نقلت ذات المضمون(٥٦).

ونشرت صحيفة "**سيفل اند ملليتري جازيت**"(٥٧) في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ كانون الأول ١٩٢٣، مقال عنون بـ" **العراق: مخطط القانون الأساسي**" مشيرةً فيه إلى موافقة مجلس الوزراء على القانون الأساسي، والذي سيتم تقديمه إلى الجمعية الوطنية للمصادقة عليه مع معاهدة العراق البريطانية، مبينةً اهم فقراته:

اولاً: لا تمييز أمام القانون بناءً على العرق والدين واللغة(٥٨).

ثانياً: حقوق الملكية وحرية التعبير والتجمع والانضمام وممارسة العبادة

ثالثاً: حق المجتمعات المختلفة في إنشاء والمحافظة على أديانها بلغتها الخاصة

رابعاً: الإسلام هو ديانة الدولة.

خامساً: اللغة الرسمية هي العربية.

سادساً: السيادة الدستورية للعراق هي ثقة مؤكدة من قبل الشعب في الملك فيصل بن الحسين وورثته بعده.

سابعاً: الملك سيمارس حقوقه من خلال العروض الملكية.(تصدر العروض الملكية بناءً على توصية الوزير أو الوزراء المسؤولين وبموافقة رئيس الوزراء، ويجب على الجميع أو كل منهما التوقيع عليها.

ثامناً: الوزراء والبرلمان(يُكلف المجلس بإدارة شؤون الدولة، ويختار الملك رئيس الوزراء).

تاسعاً: الوزراء مسؤولون أمام مجلس النواب.

عاشراً: إذا قرر مجلس النواب بأغلبية ثلثي الأصوات الموجودة إصدار قرار بعدم الثقة في الحكومة ، يجب أن تستقيل(إذا كان مثل هذا القرار يتعلق بوزير واحد فقط ، فسيتعين على هذا الوزير التنازل عن منصبه ، ولكن يمكن لرئيس الوزراء أو الوزير المعني أن يطلب أن يتم تأجيل التصويت على القرار لمدة لا تتجاوز ثمانية أيام).

حادي عشر: عندما لا تكون البرلمان منعقداً ، يمكن أن تصدر مراسيم للحفاظ على النظام العام والأمان ، أو لصد مخاطر عامة أو للإنفاق العاجل أو للوفاء بالالتزامات الدولية.

ثاني عشر: تُصدر المراسيم بواسطة الملك، بموافقة المجلس، ويجب أن تُقدم إلى البرلمان للقبول في بداية دورته.

ثالث عشر: للحفاظ على الامن الداخلي، يمكن للملك، بموافقة المجلس، أن يعلن قانون الطوارئ العسكري.

رابع عشر: يجب أن يتم انتخاب مجلس النواب لمدة أربع سنوات على أساس نائب واحد لكل ٢٠،٠٠٠ من مواطني العراق الذكور ، مما سيعطي مجلس النواب ٧٥ نائبًا في البداية.

خامس عشر: سيتم منح الأقليات غير المسلمة التمثيل اللائق.

سادس عشر: يجب أن يكون عمر النواب أكثر من ٣٠ عامًا.

سابع عشر: يكون النصاب من نصف الأعضاء بالإضافة إلى واحد.

وفي سياق اخر نشرت صحيفة "**سكوت مان**" مقال لها في عددها الصادر بتاريخ ٨ آب ١٩٢٣، مشيرة فيه إلى إن الطريق الواضح نحو تصحيح الوضع "**المعقد**" في شؤون الشرق الأوسط قد أثير نتيجة لاختتام مؤتمر لوزان. مبينةً أن النقطة الوحيدة قيد المناقشة كانت مصير "**ولاية الموصل وترسيم الحدود**" بين العراق وتركيا، معتقدةً انه من المثير للدهشة أنه مع تأجيل حل هذه المسألة لتسعة أشهر أخرى. وقد أشر الباحث اقتباس احد نصوص المقال لأهميته(٥٩):

"... **أن السياسي العراقي لم يولِ سوى القليل من الاهتمام، أو لم يهتم بشروط المؤتمر،**

[مـؤتمر لـوزان]، لحظـة انشـغاله بانتخابـات مجلس الأمـة، غير مبال بما من شانه التأثير بشكل مباشر علـى بـلاده، وجـل همهـم كانـت التحضير للانتخابات، اما في كربلاء والنجف في العام الماضي كان من المستحيل العثور على أي شخص يرغب في أن يصبح عضوا في اللجنـة ، لا يمكـن التأكيـد كثيـراً علـى أهميـة الانتخابـات. ان واجبـات الجمعيـة التـي تنـتج عنها سيكون أكثر أهمية إذ سيكون من واجبها التصـديق علـى المعاهـدة الأنجلـو–عراقيـة أو رفضـها، وإقرار دستوري وقـانون انتخـابي دائـم يـنظم انتخابـات المجـالس التـي قـد يتطلبهـا الدستور. وعلى الرغم من ذلك، فإن المجلس المزمـع انشـاءه سيكون مكلفًا باتخـاذ القـرارات التـي لهـا تـأثير كبير جدًا علـى تقدم هذا البلد واستقرار حكومته[٦٠].

ومما تقدم يتضح لنا تباين مواقف الصحف البريطانية تجاه المعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٢٢، بنيت وفقاً لعوامل عدة كان من بين اهمها التوجه السياسي للصحف آنفة الذكر من جهة، وسياسة رؤساء تحرير تلك الصحف من جهة اخرى، فضلاً عن تداعيات السياق الدولي والداخلي يوم ذاك، يوضحها لنا الرسم البياني(1).

الرسم البياني (1)

نماذج المقالات والاخبار الواردة في الصحف البريطانية[٦١]

خصت المعاهدة العراقية–البريطانية

الخاتمة :

لقد تسنى للباحث بموجب دراسته هذه الوقوف عند جملة من الحقائق والاستنتاجات كان في مقدمتها تتبع البواكير الأولى لموقف واراء الصحف في بريطانيا إزاء المعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٢٢م; إذ أثمرت ثورة عام ١٩٢٠ في جانبها السياسي بعد اخفاقها العسكري، ليتوج الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق، وزادت الفجوة بين مدرسة الهند الاستعمارية وبين مدرسة الهند السياسية أثر مطالبات عدة صحفية – شعبية بتغيير سياسة بلادهم اتجاه العراق وسكانه على اثر نقل بعض الصحف حقائق وأرقام ضمت أعداد القتلى المتزايد زمن طرفي الصراع، دفع بالسلطات العليا في بريطانيا باستبدال السير برسي كوكس بدلاً من السير ارنولد ولسن ليقوم الأول بالرضوخ لمطاليب شعب العراق ومرجعيته الرشيدة بأجراء انتخابات المجلس التأسيسي، وما تمخض عنه من عقد المعاهدة البريطانية – العراقية عام ١٩٢٢، لتؤسس بداية نهاية الاحتلال البريطاني للعراق ودخوله عصبة الأمم لينال استقلاله التام والناجز بفعل تضحيات شهداء ثورة العشرين الذين سقوا بدمهم الزاكي أرض بلدهم من شماله إلى جنوبه لتؤسس تلك الثورة العراقية الكبرى بداية الهوية الوطنية للفرد العراقي التي طالما تمسك بها وواجه محن طالت ارضه ومقدساته لاحقاً .

التوصيات: .

واخيراً يوصي الباحث ومن خلال اطلاعه على مضامين الصحافة البريطانية وكتاباتها عن موضوعات متنوعة بخصوص العراق وعلى الصُعد كافة بضرورة أن يولي الباحثين اهتماماتهم في دراستها والتعمق في ثناياها بحثاً وتحليلاً لما احتوته من معلومات قيمة خصت أثار وتاريخ العراق واقتصادياتهِ وأوضاعهِ الاجتماعية وغيرها من الموضوعات التي شكّل محتواها مادة دراسيةً مهمةً عن تاريخ بلادنا المعاصر ومنذُ أواخر القرن الثامن عشر وما تلاه .

الهوامش :

(١)رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة و آراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، (بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥)،ص٣٢.

(٢)محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤– ١٩٥٨، (بغداد دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٠)، ص ٣٥.

(٣)عبد الرزاق الحسيني ، العراق في ظل المعاهدات، عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٧، (بيروت، دار الرافدين،٢٠١٣) ، ص ١١.

(٤)جلال يحي العالم العربي الحديث ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥) ، ص ٦٠٧.

(٥)ناجي شوكت، وذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤ – ١٩٧٤ ، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٠)،ج١، ص ٧٥.

(٦)عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط٧، (بيروت : دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ،ج٢، ص ٢٠ – ٢١.

(٧)صالح عباس الطائي، الشيخ عمر العلوان ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر، جامعة أهل البيت (ع)، كلية الآداب، العدد ٨١، ص ٤٣٩.

(٨)ناجي شوكت ، المصدر السابق، ص ٧٥.

(٩)محمد حمدي الجعفري، المصدر السابق ، ص ٣٥ – ٣٦.

(١٠)محمد عصفور سلمان تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤–١٩٦٨ دراسة في الجانب السياسي ، (ديالى: المكتبة المركزية،٢٠١٥)، ص ٥٤.

(١١)عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٢، المصدر السابق، ص ٢٧.

(١٢)عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، (صيدا : مطبعة العرفان ، ١٩٣٣)، ص ٤٤.

(١٣)محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر ،(بيروت: د،م،١٩٩٠)، ص ٣٦.

(١٤)فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية–البريطانية واثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢–١٩٤٨، (بغداد– ١٩٧٧)، ص٣٢.

(١٥)عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط٧، (بغداد–١٩٨٩) ، ج٢، ص١١.

(١٦)عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١–١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧)، ص٩٠.

(١٧)المصدر نفسه، ص٩١.

(١٨)عبد الستار شنين الجنابي، المصدر السابق، ص٩٢.

(١٩)محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر ،(بيروت: د،م،١٩٩٠)، ص ٣٦.

(٢٠) قيس جواد علي موقف البلاط الملكي العراقي من نشاط الأحزاب السياسية ١٩٣١ – ١٩٣٩، المجلة السياسية الدولية، مركز دراسات الكوفة، العدد ١، ص ١٦٢ .

(٢١)محمود شاكر، التاريخ المعاصر بلاد العراق ١٩٢٤–١٩٩١، (بيروت: المكتب الإسلامي،١٩٩٢)، ص٦٣ .

(٢٢)فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية في العهد الملكي ١٩٢١ – ١٩٥٨، (بابل : مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ٢٠١١) ، ص ٢٠ .

(٢٣)عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج ٢، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٢٤)غائم محمد الحفو، عبد الفتاح البوتاني الكورد والحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي، ١٩٢١– ١٩٥٨،(بغداد : دار برير للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥)، ص ٢٠.

(٢٥)المصدر نفسه .

(٢٦)محمد توفيق حسين، عندما يثور العراق،(بيروت،د.م،١٩٥٩)، ص١٠٧.

(٢٧)للتفاصيل عن بنود المعاهدة ينظر: عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٧، (بيروت، دار الرافدين،٢٠١٣) ، ص١١–١٤.

(٢٨)عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط٧، (بيروت : دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ، ج٢، ص١١.

(29)): Dundee Courier صحيفة دندي كوريير صحيفة بريطانية تأسست في ٢٠ ايلول ١٨١٦ لمالكها توماس كولفيل . كانت تصدر كل يوم ثلاثاء وبيعت بسعر ½ بنس ،وبحلول حزيران ١٨٦٢ امست الصيفة تصدر يومياً . اهتمت الصحيفة بنشر الإعلانات على صفحتها الأولى ، فضلاً عن تناولها مواضيع خصت السياسة والاقتصاد والرياضة . للمزيد انظر : https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/ .

(30) ((Dundee Courier)), Op.Cit., No.21643,Thursday 12 October 1922, p 4.

(٣١) صحيفة ديربي ديلي تلغراف (Derby Daily Telegraph): صحيفة بريطانية تأسست عام ١٨٧٩ على يد إليزا إم بايك، أرملة جون بيرد بايك الذي أسس صحيفة ديربي وتشيسترفيلد ريبورتر في عام ١٨٢٣. تكونت الصحيفة من أربع صفحات بسعر نصف بنس، وكانت أول صحيفة يومية قد تأسست في مقاطعة ديربيشاير. كان من بين ابرز محرري الصحيفة المحرر والتر جيمس بايير وظل في هذا المنصب حتى وفاته في عام ١٩١٨. للمزيد انظر : https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/.

(32) ((Derby Daily Telegraph)), Op.Cit., No.13380,Thursday 12 October 1922, p 2.

(٣٣) صحيفة نورثرن ديفون جورنال (North Devon Journal): صحيفة بريطانية ليبرالية تأسست في ٢ تموز ١٨٢٤، لمالكها جون أفيري، كانت تصدر بطبعة واحدة يوميا حتى عام ١٨٧٠، حين بدأت بطبعة ثانية لإبقاء القراء على اطلاع بأخبار الحرب الفرنسية البروسية. اندمجت صحيفة نورث ديفون جورنال عام ١٩٤١ مع صحيفة نورث ديفون هيرالد لتصبح نورث ديفون جورنال هيرالد. للمزيد انظر : https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/.

(34) ((North Devon Journal)) ,Op.Cit.,No.5123, Thursday 12 October 1922, p 5.

(٣٥) صحيفة يوركشاير بوست اند ليبدز إنتليجنسر (Yorkshire Post and Leeds Intelligencer): صحيفة بريطانية محافظة واسعة النطاق تأسست في عام ١٧٥٤ على يد مالكها جريفيث رايت. تعتبر واحدة من أولى الصحف الإقليمية في بريطانيا، وهي واحدة من أكثر الصحف شعبية في جونستون برس. تغير اسمها في عام ١٨٦٦ إلى يوركشاير بوست بعد أن استحوذت عليها شركة يوركشاير . للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/

(36) ((Yorkshire Post and Leeds Intelligencer)),Op.Cit.,No.23490,Thursday 12 October1922, p 6.

(٣٧) صحيفة شيفيلد إندبندنت (Sheffield Independent): صحيفة بريطانية تأسست في ٢٠ ايلول ١٨١٦ لمالكها توماس كولفيل . كانت تصدر كل يوم ثلاثاء وبيعت بسعر ½ بنس ،وبحلول حزيران ١٨٦٢ امست الصيفة تصدر يومياً . اهتمت الصحيفة بنشر الإعلانات على صفحتها الأولى ، فضلاً عن تناولها مواضيع خصت السياسة والاقتصاد والرياضة . للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/

(38) ((Sheffield Independent)),Op.Cit.,No.21220, Monday 09 October 1922, p 3.

(٣٩) صحيفة إكستر اند بليموث جازيت (Exeter and Plymouth Gazette): صحيفة بريطانية ذات اتجاه محافظ ، تأسست في عام ١٨٢٧ من قبل وولمر وثاكر، صدرت أسبوعياً من ٤ صفحات بسعر ٧ بنس. تمتعت الصحيفة برعاية طبقة النبلاء ورجال الدين، وكانت تدافع بشكل أساسي عن المصالح الزراعية وتدعم الكنيسة. وفي عام ١٨٦٣، تم نشر الصحيفة بشكل يومي تحت عنوان إكستر وبليموث جازيت ديلي تيليجرام . للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/

(40) ((Exeter and Plymouth Gazette)),Op.Cit.,No.23829, Friday 13 October 1922, p 16.

(٤١) صحيفة ويسترن جازيت (Westminster Gazette): صحيفة بريطانية تأسست في لندن عام ١٨٩٣ للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/

(42) ((Westminster Gazette)),Op.Cit.,No.9129, Thursday 12 October 1922, p.8.

(٤٣) صحيفة شيفلد ديلي جازيت (Shields Daily Gazette): صحيفة بريطانية تجارية ذات ميول لبرالية، تأسست في ٢٤ فبراير ١٨٤٩ لمالكها جيمس ستيفنسون ، هدفت الصحيفة من نشرها المساعدة في تعزيز تجارة الشحن من وإلى شمال مقاطعة شيلد ، إذ كان الجزء الاكبر من محتواها تألف من أخبار وحركات الشحن لشركة Tyne and Wear. للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/

(44) ((Shields Daily Gazette)),Op.Cit.,No.30206,Saturday 14 October 1922, p.2.

(٤٥) صحيفة سكوت مان (The Scotsman): صحيفة بريطانية عريقة تأسست في عام ١٨١٧ ، وصدرت كصحيفة أسبوعية ليبرالية من قبل المحامي ويليام ريتشي ومسؤول الجمارك تشارلز ماكلارين ردًا على "الخضوع الواضح" للصحف المتنافسة لمؤسسة إدنبرة. للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.u
.k/

(46) ((The Scotsman)),Op.Cit.,No.24798, Monday 20 November 1922, p 8.

(٤٧) صحيفة ويسترن ديلي بريس (Western Daily Press): صحيفة بريطانية يومية صدرت في بريستول، تأسست عام ١٨٥٨ كصحيفة واسعة النطاق تكونت من ٤ صفحات. أسسها الصحفي الاسكتلندي بيتر ستيوارت ماكيفر والصحفي تينيسايد والتر ريد. كان ماكيفر عضوًا تجمعيًا قويًا وأصبح عضوًا في البرلمان الليبرالي. لبليموث ١٨٨٠–١٨٨٥ ورئيس جمعية الصحف الإقليمية. كما امتلك صحيفة بريستول أوبسيرفر (١٨٥٩) وصحيفة بريستول إيفيننج نيوز (١٨٧٧).قام ريد بدور محرر للصحيفة ، كان يعتقد أن حرية الصحافة لها أهمية قصوى، وعلى الرغم من أن مقرها في بريستول، الا انها انتشرت في جميع أنحاء جلوسيسترشاير وفي المقاطعات المجاورة سومرست وويلتشير، حتى أنها امتدت إلى جنوب ويلز.للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.u
.k/

(48) ((Western Daily Press)),Op.Cit.,No.20101, Tuesday 21 November 1922, p 4.

(49) ((The Scotsman)),Op.Cit.,No.24799, Tuesday 21 November 1922, p.6.

(٥٠) صحيفة نورثرن ويج (Dundee Courier): صحيفة بريطانية تأسست في ٢٠ ايلول ١٨١٦ لمالكها توماس كولفيل . كانت تصدر كل يوم ثلاثاء وبيعت بسعر ½ بنس ،وبحلول حزيران ١٨٦٢ امست الصيفة تصدر يومياً . اهتمت الصحيفة بنشر الإعلانات على صفحتها الأولى ، فضلاً عن تناولها مواضيع خصت السياسة والاقتصاد والرياضة . للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.u
.k/

(51) ((Northern Whig)),Op.Cit.,No.35641, Tuesday 21 November 1922, p.5.

(52) ((The Scotsman)),Op.Cit.,No.24797, Monday 20 November 1922, p.9.

(53)((The Scotsman)),Op.Cit.,No.24831, Friday 29 December 1922, p.5.

(54)Ibid .

(55) ((The Scotsman)),Op.Cit.,No.24831, Friday 29 December 1922, p.5.

(56)((Pall Mall Gazette)),No.17929,Friday 17 November 1922,p.5;((Leeds Mercury)),No.25916, Tuesday 21 November 1922,p.11;((Newcastle Daily Chronicle)), No.20168,Tuesday 21 November 1922,p.1;((The Scotsman)),No.24730,p.4; ((Aberdeen Press and Journal)),No.23491,p.12;((The Scotsman)),No.21186,p.6.

(٥٧) صحيفة دندي كوريير (Dundee Courier): صحيفة بريطانية تأسست في ٢٠ ايلول ١٨١٦ لمالكها توماس كولفيل . كانت تصدر كل يوم ثلاثاء وبيعت بسعر ½ بنس ،وبحلول حزيران ١٨٦٢ امست الصيفة تصدر يومياً . اهتمت الصحيفة بنشر الإعلانات على صفحتها الأولى ، فضلاً عن تناولها مواضيع خصت السياسة والاقتصاد والرياضة . للمزيد انظر :

https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/.

(58) ((Civil & Military Gazette)),Op.Cit.,No.19838, Thursday 20 December 1923, p.7.

(59) ((The Scotsman)),Op.Cit.,No.25021, Wednesday 08 August 1923, p.8.

(60)Ibid.

(٦١)نُظّم المنحنى البياني من قبل الباحث بحسب اعتماداً على موقع أرشيف الصحف البريطانية الالكتروني :

https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/

المصادر والمراجع:

- جلال يحيى، العالم العربي الحديث ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥).
- رجاء حسين الخطاب، عبد الرحمن النقيب حياته الخاصة و آراؤه السياسية وعلاقته بمعاصريه، (بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥).
- صالح عباس الطائي، الشيخ عمر العلوان ودوره الوطني في تاريخ العراق المعاصر، جامعة أهل البيت (ع)، كلية الآداب، العدد ٨١.
- عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٧، (بيروت، دار الرافدين،٢٠١٣).
- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط٧، (بغداد–١٩٨٩) ، ج٢.
- عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط٧، (بيروت : دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ، ج٢.
- عبد الرزاق الحسيني ، العراق في ظل المعاهدات، عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ط٧، (بيروت، دار الرافدين،٢٠١٣).
- عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط٧، (بيروت : دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ،ج٢.
- عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، (صيدا : مطبعة العرفان ، ١٩٣٣).
- عبد الستار شنين الجنابي، تاريخ النجف السياسي ١٩٢١–١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٧).
- غائم محمد الحفو، عبد الفتاح البوتاني الكورد والحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي، ١٩٢١– ١٩٥٨،(بغداد : دار برير للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥).
- فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية–البريطانية واثرها في السياسة الداخلية ١٩٢٢–١٩٤٨، (بغداد–١٩٧٧).
- فلاح محمود خضر البياتي، مدينة الهندية في العهد الملكي ١٩٢١ – ١٩٥٨، (بابل : مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ٢٠١١).
- قيس جواد علي موقف البلاط الملكي العراقي من نشاط الأحزاب السياسية ١٩٣١ – ١٩٣٩، المجلة السياسية الدولية، مركز دراسات الكوفة، العدد ١.
- محمد توفيق حسين، عندما يثور العراق،(بيروت،د.م،١٩٥٩).
- محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤– ١٩٥٨، (بغداد دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٠).

- محمد عصفور سلمان تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤–١٩٦٨ دراسة في الجانب السياسي ، (ديالى: المكتبة المركزية،٢٠١٥).
- محمود شاكر، التاريخ المعاصر بلاد العراق ١٩٢٤–١٩٩١، (بيروت: المكتب الإسلامي،١٩٩٢) .
- محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر ،(بيروت: د،م،١٩٩٠).
- محمود صالح منسي، الشرق العربي المعاصر ،(بيروت: د،م،١٩٩٠).
- ناجي شوكت، وذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤ – ١٩٧٤ ، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٠)،ج١.

.....

Sources and References

1- Abdul Razzaq Al-Hasani, "Iraq Under Treaties," 7th edition, (Beirut: Dar Al-Rafidain, 2013).
2- ……..., "Modern Political History of Iraq," 7th edition, (Baghdad-1989), Vol. 2.
3- ……., "Modern Political History of Iraq," 7th edition, (Beirut: Dar Al-Rafidain for Printing, Publishing and Distribution, 2008), Vol. 2.
4- ……..., "History of Iraqi Ministries," Vol. 1, (Sidon: Al-Irfan Press, 1933).
5- ……., "Iraq Under Treaties," 7th edition, (Beirut: Dar Al-Rafidain, 2013).
6- ……., "Modern Political History of Iraq," 7th edition, (Beirut: Dar Al-Rafidain for Printing, Publishing and Distribution, 2008), Vol. 2.
7- Abdul Sattar Shanin Al-Janabi, "Political History of Najaf 1921-1941," Unpublished Master's Thesis, (University of Kufa: Faculty of Arts, 1997) .
8- Falah Mahmoud Khader Al-Bayati, "The City of Hindiya in the Monarchy Era 1921-1958," (Babylon: Babylon Center for Civilizational and Historical Studies, 2011).
9- Farouk Saleh Al-Omar, "Iraqi-British Treaties and Their Impact on Internal Politics 1922-1948," (Baghdad-1977).
10- Ghaim Muhammad Al-Hafu, Abdul Fattah Al-Boutani, "The Kurds and National Events in Iraq during the Monarchy, 1921-1958," (Baghdad: Dar Barir for Printing and Publishing, 2005).

11- Jalal Yahya, "The Modern Arab World," (Cairo: Dar Al-Maarif, 1965) .
12- Mahmoud Saleh Mansi, "The Contemporary Arab East," (Beirut: n.p., 1990).
13- Mahmoud Saleh Mansi, "The Contemporary Arab East," (Beirut: n.p., 1990). [Duplicate entry].
14- Mahmoud Shaker, "Contemporary History of Iraq 1924-1991," (Beirut: Islamic Office, 1992).
15- Muhammad Asfour Salman, "Contemporary History of Iraq 1914-1968: A Study in the Political Aspect," (Diyala: Central Library, 2015).
16- Muhammad Hamdi Al-Jaafari, "Britain and Iraq: An Era of Conflict 1914-1958," (Baghdad: House of General Cultural Affairs, 2000).
17- Muhammad Tawfiq Hussein, "When Iraq Revolts," (Beirut, n.p., 1959).
18- Naji Shawkat, "Memories of Eighty Years 1894-1974," (Baghdad: Arab Awakening Library for Printing, Publishing and Distribution, 1990), Vol. 1.
19- Qais Jawad Ali, "The Position of the Iraqi Royal Court on the Activity of Political Parties 1931-1939," International Political Journal, Kufa Studies Center, Issue 1.
20- Raja Hussein Al-Khattab, "Abdul Rahman Al-Naqib: His Private Life, Political Views, and Relationships with His Contemporaries," (Baghdad: Arab Institute for Studies and Publishing, 1985.(
21- Saleh Abbas Al-Taie, "Sheikh Omar Al-Alwan and His National Role in Contemporary Iraqi History," Ahl Al-Bayt University (AS), Faculty of Arts, Issue 81.

الصحف البريطانية :

- https://www.britishnewspaperarchive.co.uk/ .
- ((Sheffield Independent)), No.21220, Monday 09 October 1922.
- ((Dundee Courier)), No.21643,Thursday 12 October 1922.
- ((Derby Daily Telegraph)), No.13380,Thursday 12 October 1922.
- ((North Devon Journal)), No.5123, Thursday 12 October 1922.
- ((Westminster Gazette)),No.9129, Thursday 12 October 1922.
- ((Exeter and Plymouth Gazette)),No.23829, Friday 13 October 1922.
- ((Shields Daily Gazette)),No.30206,Saturday 14 October 1922.
- (
(Pall Mall Gazette)),No.17929,Friday 17 November 1922.
- ((The Scotsman)),No.24798, Monday 20 November 1922.
- ((The Scotsman)), No.24797, Monday 20 November 1922.
- ((Western Daily Press)),No.20101, Tuesday 21 November 1922..
- ((The Scotsman)),No.24799, Tuesday 21 November 1922.
- ((Northern Whig)), No.35641, Tuesday 21 November 1922.
- (
(Leeds Mercury)),No.25916, Tuesday 21 November 1922.

- (
(Newcastle Daily Chronicle)), No.20168,Tuesday 21 November 1922.
- ((The Scotsman)),No.24831, Friday 29 December 1922.
- ((The Scotsman)),No.25021, Wednesday 08 August 1923.
- ((Civil & Military Gazette)),No.19838, Thursday 20 December 1923.
- ((Yorkshire Post and Leeds Intelligencer)),No.23490,Thursday 12 October1922.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ……. Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz …….. Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi …….. Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan …….. Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri …….. Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli …….. Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. …….. Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem …….. Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab …….. Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:35 – 18th Year :2024

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

for Girls for Humanities

No. 35 – 18th year: 2024

First Volume